

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université Mohamed Khidher- Biskra

Faculté des Sciences Humaines Et sociales

Département des Sciences sociales



جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - شتمة -

قسم العلوم الاجتماعية

# السنة الثانية ماستر تخصص أنثروبولوجيا

مقياس الممارسات الفنية في الجزائر

## محاضرات المقياس محاضرات المقياس

من إعداد:

**الدكتورة سعيدة شين**

السنة الدراسية : 2020 - 2021

## المحاضرة الأولى: مقدمة عامة للمقياس

### مقدمة:

يتناول هذا المقياس أحد أهم الميادين البارزة التي عرفت اهتماما بالغا من شتى دول العالم ألا وهو الممارسات الفنية، كالفن التشكيلي، الفنون التعبيرية والتطبيقية وغيرها، غير أن مضمون المحاضرات لهذا المقياس سيتم فيها التركيز على الممارسة الفنية في الجزائر، على أن نتناول الممارسة الفنية في بعض دول العالم بشكل موجز، وبناءا عليه سنتناول عددا من العناصر الهامة التي توضح لنا كنه هذا المقياس حتى يتسنى للطالب البحث فيها والتحضير المسبق للمحاضرة بهدف تفعيل الحصص الدراسية، وسنحاول إدراج المحتوى في العناصر الآتية.

### محتوى البرنامج:

أولا: مدخل عام للممارسات الفنية في الجزائر، نشأتها، أنواعها، تطورها.

ثانيا: ممارسات فنية تشكيلية: الأنواع وأبرز المشاهير.

ثالثا: ممارسات فنية تعبيرية: الأنواع وأبرز المشاهير.

رابعا: ممارسات فنية أدائية: الأنواع وأبرز المشاهير.

خامسا: ممارسات فنية تطبيقية: الأنواع وأبرز المشاهير.

سادسا: ممارسات فنية غير مرئية: الأنواع وأبرز المشاهير.

سابعا: فنانون محليون.

### بعض المراجع الخاصة بالمقياس:

- 1- قسطندي رزق، الموسيقى الشرقية والغناء العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- 2- موسيقى ورقصات تقليدية من التراث الجزائري، وزارة الثقافة دائرة التراث غير المادي والكورغرافيا،

تلمسان 2013. الكتاب باللغة الفرنسية تحت عنوان: *musiques et danses*

*traditionnelles du patrimoine algérien.*

- 3- يونان، رمسيس، دراسات في الفن، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1969.
- 4- إبراهيم زكريا، فلسفة الفن في الفكر المعاصر، دار مصر للطباعة.
- 5- -----، مشكلة الفن، دار مصر للطباعة، القاهرة، 1977.
- 6- أبو ريان، محمد علي، فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، ط5، دار الجامعات العربية، الإسكندرية، 1977.

## المحاضرة الثانية: تصور عام لمفهوم الممارسة والفن

### تمهيد:

تتعد التعاريف التي صيغت حول مفهومي الممارسة والفن وسنحاول في هذه المحاضرة تسليط الضوء على عدد من هذه التعاريف حتى يتسنى لنا فهم العناصر المدرجة في المقياس بشكل أفضل.

### 1/ مفهوم الممارسة:

الممارسة praxis وتعني المداومة وكثرة الاشتغال بالشيء، والكلمة من أصل يوناني "براكتيكوس" ويعتبر من المفاهيم التي استخدمت بكثرة في مجال الفكر الفلسفي، وهي بذلك تستخدم للدلالة على النشاط المستمر الذي توضع من خلاله مبادئ العلوم موضع التطبيق، وعليه يقال ممارسة السياسة، ممارسة الطب، ... كما وتستخدم للدلالة على مداومة النشاط العقلي كممارسة التأمل مثلا أو التفكير، وغيرها، وبشكل عام نجدها مرادفة للنشاط العملي.

وحسب التصور الماركسي تدل الممارسة على جملة الأنشطة الرامية إلى تغيير الطبيعة والمجتمع، "لقد آن للفلسفة أن تعمل على تغيير العالم لا أن تقتصر على تفسيره وتأويله فهي أي الممارسة المبدأ العام للتغيير، وبناء على التصور الماركسي تصبح الممارسة القوة المحركة والفاعلة في تطور الإنسانية، فهي بمثابة الدافع لتحقيق ذلك.

إن شكل الممارسة يتجسد في ذلك النشاط البشري الهادف إلى إنتاج الخيرات المادية "العمل" ومن ثم تغيير النظام الاجتماعي، وتغيير العلاقات الاجتماعية فالحياة الاجتماعية في نظر ماركس يجب أن تكون عملية في جوهرها.

وفي معنى آخر للمفهوم يدل على مجموع النشاط الإنساني أو الخبرة الكلية للإنسانية في تاريخ تطورها، فهي بمثابة تراكمات للتاريخ العالمي المعبر عن تنوع علاقات البشر المتبادلة مع الطبيعة، ومن ثم علاقاتهم ببعضهم في عملية الإنتاج المادي والروحي.

### 2/ الفن:

#### الفن من الناحية اللغوية:

فالعرب كانت تقول فننته أي زينته، وفي معجم لسان العرب لابن منظور عرفت كلمة فن على أنها واحد الفنون أي الأنواع، كما عرف على أنه الحال وهو الضرب من الشيء وجمعه فنون وأفنان. أما الفيروز أبادي فقد عرفه على أنه: الحال والضرب من الشيء، وهو التزيين، وفي المعجم الحديث كمعجم المنجد يقال تفنن في الحديث أي حسن أسلوبه في الكلام، وتفنن في الشيء أي تنوعت فنونه والفن هو الأنواع. وعن اكتساب الفن فهو يتم بالدراسة والتمرين عليه.

ومن الناحية الاصطلاحية فهو عبارة عن مجموعة القواعد الخاصة بحرفة أو صناعة ما، كما عرف على أنه مجموعة الوسائل التي يستخدمها الفرد لإثارة المشاعر والعواطف بما فيها عاطفة الجمال كالتصوير والموسيقى والشعر، فضلا على أنه مهارة يحكمها الذوق ومهارة الإنسان.

أما في اللغة الإنجليزية فقد ورد في معجم أكسفورد الفن (ART) على أنه تعبير الفرد عن مهارة الإبداع في صورة مرئية مثل النحت والرسم. وفي الموسوعة البريطانية يمثل الفن التعبير عن الأفكار الجمالية عن طريق توظيف المرء لخياله وإبداعه، ويقسم بدوره إلى الفنون البصرية والتي تشمل على الرسم، النحت، فنون العمارة، فنون الجرافيك، الفنون التشكيلية، الفنون الأدبية، الشعر، فنون الأداء الموسيقي، المسرح والرقص.

#### ❖ الفن في الفكر العربي:

ورد في معجم الوسيط أن الصناعة هي كل فن أو حرفة مارسها الإنسان حتى برع فيها، فالصناعة والفن يشتركان في الإتيان، والمهارة، والتزيين،... ومثال على ذلك ما جاء في الموسيقى على أنها نوع من أنواع الصناعة، وفي ذلك يقول ابن خلدون " عن الموسيقى أنها صناعة الألحان وتلحين الأشعار الموزونة لتقطيع الأصوات على نسب منتظمة ومعروفة.

كما استخدم العرب مصطلح الفنون للدلالة على أنواع العلوم المختلفة، فكتاب الفنون لمؤلفه ابن عقيل كمثال على ذلك قد ذكر من خلاله عديد العلوم المنتشرة في عصره، ناهيك عن كتاب جامع العلوم في اصطلاحات

الفنون للقاضي عبد النبي الأحمد نكري، وهناك العديد من الأمثلة التي تبين مدى الترابط بين المصطلحين العلم والفن بوصفهما شيئا واحدا لدى العرب المساميين.

#### ❖ الفن في الفكر الغربي والفلسفي:

في الفكر الغربي كلمة فن تطلق على مختلف الأنشطة الإنسانية والعلوم، وليس على الفنون الجميلة فحسب كما أطلقت على الصناعات أيا كانت، لهذا فقد تساوى النحت والشعر والغناء والموسيقى في القيمة مع النجارة والحدادة والجراحة، ففي اليونان يشتمل الفن على أنه مهارة سواء تحقق منفعة وفائدة عملية أو لذة جمالية فقط، فليس ثمة فرق بين الفنان والصانع أو بين الفن والصناعة، ولقد كان المصطلح الانجليزي Lioyed لويد يطلق على الطبيب والفنان والشاعر لفظ حرفي أو صانع لأن كل منهم يقدم منفعة ويساهم في جعل الحياة أفضل.

وهناك من الباحثين من يذهب بالقول إلى وجود خلط لدى اليونانيين بين الصناعات اليدوية والفنون الجميلة حيث أن العمل الذي ينجزه الذي ينجزه المصور لا يختلف في جوهره عن عمل النجار، إلى أن ظهر عددا من الفلاسفة اليونانيين الذين كان لهم باع كبير في التفرقة بين الفنون الصناعية والفنون الجميلة، وعلى رأسهم افلاطون الذي أسهم في التأسيس لموضوعات الفن والجمال نظريا، حيث يصف الفن الحقيقي بأنه الفن أو العمل البعيد عن الحياة اليومية المحسوسة والتي تبتعد بدورها عن تأثير الحواس والإدراك الحسي، لهذا فقد رأى أن الموسيقى تحقق الخير والجمال بسبب ابتعادها عن الواقع المحسوس، وتأثيرها على النفس البشرية بإكسابها الاتزان، أما أفلاطون فقد هاجم الشعر التمثيلي ووصفه بأنه محاكاة ساذجة للمحسوسات على عكس الشعر الملحمي والغنائي الذي اعتبره نوعا صادقا من الفن، فهو يعبر عن قيم الخير والحق في المجتمع، كونه يمدح الأبطال ويسهم في عملية التربية والإرشاد.

## المحاضرة الثالثة الفن التشكيلي

### أولاً: تعريف الفن التشكيلي:

ويعرف على انه احد الفنون الجميلة والذي يكون مصدرها الواقع ، فالفنان التشكيلي يأخذ أفكاره من الواقع الذي يعيش فيه ثم يجسدها حسب تماثلاته فتظهر في شكل متميز عن غيره. كما يعرف على انه أحد الفنون التي يعبر من خلالها الفنان عن أفكاره ومشاعره، حيث يسعى الى تحويل المواد الأولية إلى أشكال لذلك فهو يسمى بالفن البصري أو المرئي.

### ثانياً: أنواع الفن التشكيلي:

1- الرسم: وقد يأخذ مناحي عديدة حيث يكون مضمون الرسم يعبر عن المواضيع التي يتعرض لها الرسام أو التي تدور في محيطه الاجتماعي، كما قد يعبر عن جملة من المشاعر وأحاسيس الفنان أو الرسام، ويستخدم في ذلك خطوطاً وألواناً وأشكالاً مختلفة حسب طبيعة الموضوع الذي اختاره.

2- النحت: والذي يستطيع فيه الفنان تشكيل اي شكل من المواد الخام غير المهياً كالطين، الحجر، الخشب وهو على عدة أنواع.

2-2 النحت البارز: وهو النحت الذي يكون على سطح متساوي وينتج على السطح شكل، ويكون هذا الشكل بارز وواضح.

2-3 النحت الغائر: ويكون على سطح متساوي ويكون فيه الشكل غائراً.

2-3 نحت ثلاثي الأبعاد: وفيه يمكن رؤية التماثل من جميع الجوانب، ويطلق عليه أيضا النحت الميداني.

3- الفن الجداري: ومن خلاله يتم جمع قطع صغيرة بهدف انجاز لوحة فنية لها تعابير مختلفة، ومن بينها نجد الجداريات المحفورة، أو المرسومة أو الفسيفساء.

### ثالثاً: خصائص الفن التشكيلي: ويمكن ذكرها كالآتي:

1- الخيال: وهو مجموعة من الترابطات الذهنية الموجودة في الطبيعة ويلمسها الفنان في عدة أوضاع، وهو أحد أهم الخصائص التي تميز الفنون التشكيلية، إذ كلما زاد خيال الفنان زاد وزن التجربة الفنية لديه.

2- التحريف: والذي يعبر عن قدرة الفنان على التلاعب بمضامين عمله الفني، لإظهار بعض المعاني والتأكيد عليها من خلال حذف أو إضافة بعضها.

3- الأسلوب: ويعد البصمة التي ينفرد بها الفنان والتي تميزه عن غيره، وهذا ما نجده في الواقع حيث استخدم الفنانون أكثر من أسلوب في أعمالهم الفنية، كالفنان بيكاسو، والبعض الآخر استخدم نفس الأسلوب طوال حياته كالفنان هنري ماتيس.

### رابعاً: المدارس الفنية التشكيلية: وسنذكر بعضها:

1- المدرسة الواقعية: ويتم فيها نقل الواقع إلى صورة فنية طبقاً للأصل، حيث من يراها يشاهدها كأنها صورة فوتوغرافية، وهذا يتطلب التسجيل الدقيق وبكل تفاصيله الموجودة بالواقع من قبل الفنان، وقد يستخدم أو يدمج الفنان أحاسيسه ومشاعره في هذا العمل، ومن أمثلتها تجسيد صور الأشخاص المشهورين سياسياً، دينياً واجتماعياً.

2- المدرسة الانطباعية: وهي مدرسة فنية أوجدت في القرن 19 وإسم الحركة مستمدة من عنوان لوحة للرسام الفرنسي **كلود مونيه** "انطباع شروق الشمس" والتي أنجزها عام 1872م ويعد أول من استخدم هذا الأسلوب الجديد من التصوير.

والانطباعية أسلوب فني في الرسم يعتمد على نقل الواقع أو الحدث من الطبيعة مباشرة وكما تراه العين المجردة بعيدا عن التخيل والتزييق فيها خرج الفنانون من الرسم وجسدوا أعمالهم في الهواء الطلق مما دعاهم إلى الإسراع في تنفيذ العمل الفني قبل تغير موضع الشمس في السماء وبالتالي تبدل الظل والنور، وسميت كذلك لأنها تتقل انطباع الفنان عن المنظر المشاهد بعيدا عن الدقة والتفاصيل، ومن خصائصها تسجيل الانطباعات المرئية المتغيرة ونقلها عن الطبيعة مباشرة، ويلاحظ لهذه الحركة انها قد الكثير من انصارها عام 1880، ولم تشتهر الا عام 1890. أبرز روادها:

- نجد: **كلود مونيه**

- **كاميل بيسارو**

- **فينسيت فان غوخ (1853-1890)** هولندي وهو أحد فناني المدرسة ما بعد الانطباعية.

- **الفرنسي بول سيزان (1839-1906)** من رواد المدرسة ما بعد الانطباعية.

فهي مدرسة ترى في الإحساس والانطباع الشخصي الأساس في التعبير الفني وليس المفهوم العقلاني في النظر للوقائع، انطلاقا من أن أي عمل لا بد من أن يمر بنفس الفنان أولا، وعملية المرور هذه هي التي توحى بالانطباع أو التأثير الذي يدفع الفنان إلى التعبير عنه، فهي من هذا المنطلق محاولة للتعبير عن الأحاسيس الفورية للعالم والأحداث دون الوقوف عن بعدها الطبقي أو الاجتماعي أو السياسي.

والملاحظ أن نشأتها مواكبة لعصر الاكتشافات العلمية التي اجتاحت أوروبا وبخاصة تطور نظريات الفيزياء والضوء وهذا ما جعل عددا من الرسامين لا تتحصر رسوماتهم داخل المرسم ليخرجوا إلى الطبيعة والمقهى والشارع، دون أن ننسى تأثير الحريين العالميتين على الحركة الفكرية والسياسية والدينية والفنية...

أما المدرسة ما بعد الانطباعية فهي تختلف في بعض المبادئ فقط والفرق بينهما يكمن في أن المدرسة ما بعد الانطباعية تميل إلى التركيز على الحالات النفسية والقضايا الإنسانية عوض التركيز على مشاهدة الطبيعة اليومية كما فعلت المدرسة الانطباعية، كما اهتم روادها بالألوان الواضحة مع إظهار الزوايا الحادة للأشكال مثل الاسطوانة، المربع، الدائرة، المخروط، الأمر الذي مهد إلى ظهور مذاهب أخرى مثل التكعيبية والوحشية.

## المحاضرة الرابعة رواد الفن التشكيلي في الجزائر

أولاً: محمد راسم:

وهو محمد راسم بن علي بن سعيد بن محمد البجائي، ولد في 24 جوان 1896 بحي القصبة وكانت القصبة هي إلهام الرسام محمد راسم.

نشأ في عائلة فنية حيث كان أبوه يعمل في الحفر على الخشب وطرق النحاس، كما كان أحد إخوانه خطاطا وجده يعمل في ورشته الخاصة بالنحت وزخرفة الأثاث، بدأ راسم باكتشاف الألوان وألف التراكيب اللونية القديمة كما اهتم بالآثار الإسلامية القديمة، وفي هذه الاكتشافات بدأ راسم يكتشف المنمنمات الإسلامية بإطلاعه على المخطوطات القديمة، وقد منح البعد العالمي المعاصر لمدرسة المنمنمات وذلك حين جعلها جزءا من تاريخ الحركة التشكيلية العالمية.

أعماله من حيث الشكل:

1- **التكوين:** وذلك يظهر في حسن الانتشار للعناصر داخل المنمنمة والإجادة في ترتيب الأشكال، والقدرة في التغيير في الأشكال والدرجات اللونية وقيم الضوء والظل، ومما يلاحظ في أعماله توازنا في كلا الجهتين في المنمنمة، فمثلا لو تم قطع المنمنمة في نصفها ونزحه بميزان البصر لوجدنا أن ثقل الشخصيات على اليمين يعادل ثقلهم على اليسار وهذا ما يصنع توازنا هادئا وراحة للمشاهد.

2- **التكرار:** جل شخصياته يكرر فيهم الفنان نفس الوجه مع تغيير الملابس.

**موضوعات محمد راسم:** أي عمل فني إلا وله مضمون وموضوع يهدف من خلاله الفنان إلى إيصاله للمتلقي أو المشاهد.

**فالشكل** إذن هو هيكل اللوحة العام أما **المضمون** فهو المعنى والدلالة التي يحملها الشكل وينقلها للآخرين الذين يشاهدون العمل الفني قوامه نقل المشاعر والأحاسيس ونقل وجدان الفنان للرائي، وتعتبر أعمال محمد راسم رافضة للأسلوب الغربي في الفن ومن ثم فهي بمثابة مرآة عاكسة لألوان وأشكال المجتمع الجزائري القديم.

لقد أراد المستعمر الفرنسي فرض ثقافته فرضا قسريا يقول في ذلك مصرحا لصديقه "لوييس جالييه" من الأكاديمية الفرنسية ( لم أكن يوما أظن نفسي إلا فرنسية إلى أن بلغت سن 15 بعدها فقط علمت أنني لم أكن كذلك". واري دالان فرض هويتي وتمسكي بوطنييتي باعثة الأمل في الاستقلال وقد جسد ذلك في احد منمنماته " نصر من الله وفتح قريب" و" الجنة تحت ظلال السيوف"

منمنمات راسم كانت أهم مواضيعها هي الأحداث التاريخية، الاحتفالات الدينية، مظاهر الحياة اليومية للجزائريين قبل الاحتلال الفرنسي 1830 وبعده، لقد لقي راسم التشجيع من الرسام الفرنسي **ايتيان دينيه** (1861-1929) الذي اعتنق الإسلام بعد ذلك وأصبح يسمى **نصر الدين دينيه** لقد وجد راسم شخصيته الفنية في التراث الفارسي والتركي.

في عام 1917 أنجز أولى منمنماته بعنوان حياة شاعر وحصل على منحة دراسية لإسبانيا وكان أول معرض يقيمه بالجزائر سنة 1919 حمل عنوان "**إسبانيا الأندلسية والجزائر القديمة**" وقد بدأ في تدريس المنمنمات في مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة سنة 1934. توقف عن الرسم عام 1955 بسبب ضعف بصره وتوفي عام 1975م.

ثانيا: محمد ايسياخم:

يقول ايسياخم " إن لم يعيش ويكشف الفنان عن مآسي مجتمعه فإنه ليس بفنان، لنتكلم عن الواقعية والاشتراكية التي هي نتيجة تجربة طويلة لماذا استخدموا الرسام؟ ذلك من أجل تفسير الثورة الاشتراكية للشعب..."  
فالثورة الروسية أفضت إلى ميلاد دولة جديدة وهذا ما تمناه ايسياخم أن يأتي كذلك الجزائر وهذا ما يدعونا للقول أن ايسياخم معجب بالنظام السوفييتي وهذا ما تجلى في قسم كبير جدا من الصور التي أبدعها فيما بعد ايسياخم للدعاية الثورية للجمهورية الجزائرية وقد كان هذا التأثير ناجما عن إقامة ايسياخم في موسكو.

ثالثا: مصطفى بن دباغ:

وهو أحد رواد الفن التشكيلي الجزائري، من مواليد 5 سبتمبر 1906 بحي القصبة، برع في فنون الزخرفة، تعلم الصناعات التقليدية وحرفة النجارة والزخرفة على الخشب والزجاج والفخار، لقد جعل بن دباغ من الزخرفة الإسلامية دلالاته الإبداعية المؤثرة في مقاومة الاستعمار الفرنسي الساعي لطمس الهوية الجزائرية، وهذا ما قاده إلى جعل جمعية شمال إفريقيا للفنون الزخرفية مقرا للنضال الوطني.

رابعا: معمرى ازواو علي:

وقد تتلمذ على يد الفنان الفرنسي ادوارد هرزتي كما تعرف على الفنان ليون كاري الذي شجعه بدوره على الرسم والمضي قدما في هذا المجال، وقد عمل في المغرب أستاذا ثم عاد إلى الجزائر واستقر بمسقط رأسه بالقبائل الكبرى، وقد تخصص في رسم مناظر الريف المغربي والشوارع الضيقة العتيقة مثل فاس والرباط ومراكش، كما رسم مناظر الريف من منطقة القبائل بأسلوب واقعي.

خامسا: بن سليمان محمد:

ولد في 18 جانفي 1900م بحي بولوغين بالعاصمة وتوفي في 30 ديسمبر 1993م درس بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، كما درس بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس تحصل على دبلوم الأستاذ في التربية الفنية سنة 1922 تناوب على مجموعة من المهن منها صانع ، خباز ، عطار ، خياط ثم عمل أستاذا بجمعية الفنون الجميلة بالجزائر من 1923 إلى 1929 تحصل على شهادة تقديرية مهداة من باي تونس "محمد الحبيب باشا"  
فضلا عن الفنان محمد زميلي الذي برز في الفن التشكيلي ابتداء من سنة 1935 وكان تكوينه بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر، وقد كان مولعا بتصوير المناظر الجزائرية الخلابية بأسلوب واقعي، كما نجد الفنان عبد الرحمان ساحولي حيث كان اهتمامه بالخط والزخرفة ودرس الرسم والتصوير الزيتي، وعن أهم رسوماته نجد رسمه للساحل الجزائري بكفاءة عالية مستخدما في ذلك الألوان استخداما متقنا.

## المحاضرة الخامسة بعنوان الفن التعبيري

### أولا : ولادة المدرسة التعبيرية:

يرتبط الفن التعبيري أكثر بالفن الألماني الذي ظهر في القرن العشرين وقد ظهرت هذه المدرسة كرد فعل على المدرسة الانطباعية أو التأثيرية والفن الأكاديمي، وقد ظهرت من فن *فان جوخ* الذي مهد لها ، غير أنها لم تظهر بوصفها مدرسة إلا عند الفنان النرويجي *إدوارد مونخ* (1863-1944) حيث تأثر في بداية حياته الفنية بالتأثيرية الجديدة، وبالوحشية، وبفن *فان جوخ*، غير أنه ركز في أعماله على القيم التعبيرية في أعماله فأنتج عددا من اللوحات المرسومة والمحفورة أهمها لوحته المعنونة بـ "الصرخة" وقد خصص له متحف في أوسلو، ومن بين فناني هذه المدرسة نجد: *إدوارد مونش*، *جيمس إنسور*، *هوبلر وهنري ماتيس* رائد المدرسة الوحشية، *وايجون شيلي وماكس يكمان*، *وبابلو بيكاسو وبول كلي* وغيرهم.

وقد طور كل منهم أسلوبا شخصيا خاصا به، أما عن موضوعات هذا النوع من الفن فنجده يتناول موضوعات درامية مليئة بالعاطفة، وتعبيرات الخوف والبشاعة والرعب، وقد كان هؤلاء الفنانين في ثورة ضد ما اعتبروه الطبيعة السطحية للانطباعية الأكاديمية، وشعروا أن الفن الألماني يفتقد إلى الروحية، وسعوا للقيام بذلك من خلال تعبير عصري وبدائي عفوي.

### ثانيا: صفات اللوحات التعبيرية:

تتميز اللوحات التعبيرية بالجرأة حيث تم استخدام خطوطا خشنة ومشوهة بفرشاة سرعة وخشنة وتضارب في الألوان لتصوير موضوعات مختلفة في تركيبات مزدحمة تتميز بعدم الاستقرار وبالأجواء المشحونة بالعاطفة، فقد عبرت أعمالهم على العديد من التناقضات التي يواجهونها في الحياة الحديثة كالإحباط والقلق والاشمئزاز والعنف والابتذال الفاحش.

لقد انتشرت هذه المدرسة في أنحاء أوروبا وقد نبع منها بعد ذلك العديد من الفنانين والتيارات الفرعية مثل: التعبيرية التجريدية، التعبيرية الجديدة، ومدرسة لندن.

وما لوحظ خلال الحكم النازي تم محاربة التعبيريين كون فنهم مرفوضا، فدمرت لوحاتهم ونفي عددا منهم وانتحر البعض الآخر

### ثالثا: فروعها:

1- جماعة القنطرة: (the bridge) والتي اهتمت بفنون الحفر على الخشب، أما عن أعضاؤها فقد تفرقوا عام 1913.

2- جماعة الفارس الأزرق: (Blue rider) ظهرت سنة 1911 أسسها كل من *واسيلي* و*كاندنسكي*، و*فرانز مارك*، وتبعهم كل من *أوجست ماك* و*بول كلي*.

### رابعا: خصائصها:

- 1- اعتمدت هذه المدرسة على تحريف الأشكال الطبيعية عن أوضاعها الأساسية.
- 2- استعمال الألوان المتكاملة مما يساعد على تألق الفكرة في العمل الفني بحيث يتضمن التعبير بعض الانفعالات النفسية وما ينتابها من قلق وصرع.

## المحاضرة السادسة بعنوان الفنون التطبيقية

### أولا تعريفها:

- 1- تطلق على الفنون التي تتعلق أو تهتم بتجميل كافة ما يتعامل معه الإنسان يوميا من ماديات ومحسوسات، فتطوير الأشكال الهندسية ودمجها معا لإنتاج قلادة مثلا يعد فنا تطبيقيا.
- 2- كما تعرف على أنها جميع الفنون التي تشتمل على التصميم والديكور المتعلق بالأشياء اليومية والعملية بشكل أساسي لجعلها ممتعة من الناحية الجمالية، ويتم استخدام الفنون التطبيقية من أجل تمييز الفنون الجميلة.

هذه الأخيرة ( أي الفنون الجميلة) التي تعرف على أنها مسعى فكري فهي فن لا يمكن تذوقه أو استشعاره إلا عن طريق الإحساس به والتفاعل معه ومع نفسية مبتكرة ومبدعة، أما الفنون التطبيقية فتركز على المنفعة والفائدة.

ومن جانب آخر نجد أن الفن التشكيلي يختار التصاميم والأشكال بناءا على الاختيار الذاتي، أما في الفن التطبيقي فيتم ذلك بناءا على احتياجات العميل أو المستهلك أو الشركة وعليه نجده أشد الارتباط مع اقتصاد السوق ويتفاعل معه بشكل مباشر.

### ثانيا: أهدافها:

من بين أهداف الفنون التطبيقية تجميل المساكن، تجميل الملابس، تجميل الأدوات،...

### ثالثا: أنواعها:

- 1- **الفن الحديث:** وهو أسلوب عالمي للفنون التطبيقية بالإضافة إلى فنون هندسة العمارة وخاصة الفنون الزخرفية، ويلاحظ أن هذه الفنون مستوحاة من الأشكال الطبيعية المختلفة مثل المنحنيات المتعرجة للنباتات والزهور.
- 2- **فن الديكور الزخرفي:** وهو نمط من الفنون البصرية والهندسة المعمارية والتصميم الذي ظهر لأول مرة في فرنسا قبل الحرب العالمية الأولى، وأثر في الديكور الزخرفي على تصميم المباني والأثاث والمجوهرات والأزياء والسيارات ودور السينما بالإضافة إلى القطارات.
- 3- **حركة الفنون والحرف:** وكانت اتجاه عالمي للفنون الجميلة والزخرفية التي بدأت في بريطانيا وازدهرت في أوروبا وأمريكا الشمالية بين عامي 1880 و1920، وظهرت في اليابان في العشرينات من القرن العشرين وتضمنت حركة الفنون مجموعة من الحرف اليدوية والتقليدية.
- 4- **فن باوهاوس:** وهي مدرسة فنية نشأت في ألمانيا وكانت مهمتها الدمج بين الحرف والفنون الجميلة، ويعد هذا الفن واحدا من أكثر الفنون تأثيرا في التصميم الحديث والهندسة المعمارية الحديثة والتصميم المعماري.